وعما تاء التأنيث ، وهاء الضمير ا، فكسروا التاء التأنيث تخلصا من التقاء الساكنين .

فإن قيل : التقاء الساكنين يجوز وقفا فلما ذا كرهوا في هذه الحالة بالذات أقول : لما كانت هاء الضمير خفية في النطق لأنها تخرج من أقصى الحلق وهو ابعد المخارج ، وسكون ما قبلها يزيدها خفاء جركوا ما قبلها حفاظا على عدم خفاء هاء الضمير .

فإن قيل : لماذا لم تسلك سائر القبائل العربية مسلك « تميم » ؟

أقول : ذلك جاء على الأغلب . وقديما قيل : ما جاء على الأصل لا يسأل عن سببه .

فإن قيل : لماذا كان التحريك بالكسر دون الفتح والضم ؟

أقول : الكسر هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .

٢ — إبدال ياء « هدى » « هاء » وقفا :

من أسماء الإشارة التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة « ذي » وقد يدخل عليها هاء التنبيه فتصبح (هذي) .

إذا فكلمة (هذي) مركبة من (هاء) التنبيه (واسم الإشارة) (ذي) وكلمة (هذي) تثبت ياؤها وصلا ووقفا لدى القبائل العربية ، إلا أنه وزاد على (تميم) أنهم يبدلون (الياء) (هاء) حالة الوقف فيقولون : (هذه) وإذا وصلوا يبقول (الياء) على أصلها فيقولون : (هذي هند)[1]

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي حـ ٢ صـ ٢٨٦ ط القاهرة .